🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ }

تفسير الآيات (275-276)

🔆 حيّاكم الله يا أصحاب سورة البقرة.

⬛ وصلنا في تفسير أولى الزهراوين إلى الآية الخامسة والسبعين بعد المئتين

⬛ بعدما أكمل الله تعالى ذكر حالة المحسنين إلى عباده بأنواع النفقات ذكر حالة الظّالمين المسيئين إليهم غاية الإساءة فقال الآية:

(275) {الَّذينَ يَأكُلونَ الرِّبا لا يَقومونَ إلّا كَما يَقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ ذلِكَ بِأَنَّهُم قالوا إِنَّمَا البَيعُ مِثلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللهُ البَيعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فَمَن جاءَهُ مَوعِظَةٌ مِن رَبِّهِ فَانتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ وَأَمرُهُ إِلَى اللهِ وَمَن عادَ فَأُولئِكَ أَصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدونَ}.

💥 يعني إنّ الّذين يأخذون الرِّبا فينتفعون به بأكلٍ أو شربٍ أو لبسٍ أو غير ذلك من طرق الانتفاع إنما يقومون في الآخرة من قبورهم لبعثهم ونشورهم كهيئة المصروع الذي أصابه الشّيطان بالجنون كما كانوا في الدنيا مجانين في طلب هذا المكسب الخبيث.

📌 **لماذا يا ترى عُوقبوا هذا العقاب؟**

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا)

انظري لكذبهم واعتراضهم على حكم الله في تحريم الرِّبا ويقولون:

📌 **ما الفرق بينهما، كلاهما طريقة للتكسب ؟**

فرد الله عليهم: **(وَأَحَلَّ اللهُ البَيعَ وَحَرَّمَ الرِّبا)**

🔘 الله المستحِق للعبادة وحده وللطاعة هو الذي أحل الأرباح بالتجارة والبيع والشراء، وحرم أخذ الزيادة بالباطل فليسا سواء فالأمر أمره والخلق خلقه يقضي فيهم بما يشاء ويستعملهم بما يشاء وعليهم الطّاعة والتسليم لحكمه لأنه هو العالِم بحقائق الأمور وبما ينفع عباده؛ فيبيح لهم ما ينفعهم ويحرم عليهم ما يضرهم.

📌 **ماذا عن الذي أكل الرِّبا قبل أن ينزل حكم الله أو قبل أن يتوب منه؟**

(فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ)

🔘 من بلغه النّهي عن الرِّبا والتخويف من أكله وتعاطيه عمومًا فكف عنه وانزجر فله ما أكل منه وأخذ فيما مضى قبل نزول التحريم وشأن آكله إلى الله تعالى في توفيقه أو خذلانه وكذلك في عفوه أو عقوبته في المستقبل فإن علم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الله من قلبه صحة توبته غفر له وإلّا عاقبه على ذلك.

🔺انتبهي هنا للتخويف من التفاؤل البعيد لمن تاب من الربا لأن الله تعالى قال:

(فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ)

فلا يتساهل الإنسان في مسألة الربا أبدًا .

📌**ماذا عمن تاب ثم عاد إلى أكل الربا؟**

(وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

🔘من عاد لأكل الربا بعد بلوغه تحريمه مستحلًّا له وعاد إلى القول بأن البيع مثل الرِّبا وأصرّ على ذلك فقد استوجب عقوبة الله تعالى بملازمته لناره خالدًا فيها.

📌**هل تعرفين نوعي الربا؟**

✅ رِبا الفضل.

✅ و رِبا النسيئة .

📌**ما الفرق بينهما؟**

⚡ **رِبا الفضل**: هو بيع النقود بالنقود سواء كانت ذهبًا أو فضة أو الطعام بالطعام في الأصناف التي ذكرتها السُّنة مع الزيادة.

⚡ **رِبا النسيئة:** هو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين مقابل الأجل (مقابل التأجيل).

📌**ما حكمهما؟**

🚫 محرمان .

🔘 بعدما زجر الله تعالى عن الرِّبا ورغّب في الصّدقات .

- لمّا كان الداعي لبعض الناس إلى فعل الرِّبا هو طلب الزيادة في الأموال .
- والصارف لبعض الناس عن الصدقات الاحتراز من نقصان هذه الأموال .

⚡ بيّن الله تعالى أنّ الرِّبا في الحقيقة نقصان، وأنّ الصّدقة في حقيقة الأمر زيادة فقال تعالى الآية:

(276) {يَمحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُربِي الصَّدَقاتِ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفّارٍ أَثيمٍ}.

💥أي يُذهب الله تعالى مكاسب الربا كلها من يد صاحبها أو يحرمه بركتها فلا ينتفع بها بل ويعذبه بها في الدنيا ويعاقبه عليها يوم القيامة جزاءً من جنس العمل بينما ينمي الله أجر الصّدقات لصاحبها حتى تتضاعف.

🔶 **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [من تصدّق بعَدل تمرةٍ من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب وإنّ الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل].**

(وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لأن المرابي يسعى في أكل أموال الناس بالباطل بأنواع المكاسب الخبيثة فهو جحود لما عليه من النعمة، ظلوم آثم بأكل أموال الناس بغير وجه حق.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner